[320] ابن جعفر على حمار له، فلما قرب قام الحاجب إليه، فأدخله من الباب، فقال نفيع لآدم: من هذا ؟ فقال: أو ما تعرفه ؟ قال: لا. قال: هذا شيخ آل أبي طالب اليوم، هذا فلان بن فلان. فقال: تبا لهؤلاء القوم يكرمون هذا الاكرام من يقصد ليزيلهم عن سريرهم، أما إنه إن خرج لاسوأنه. قال فقال له آدم: لا تفعل، إن هؤلاء قوم قد أعطاهم ا (عزوجل) حظا في ألسنتهم، وقلما ناوأهم إنسان، أو تعرض لهم، إلا ووسموه بسمة سوء. فقال له: سترى. وخرج موسى فوثب إليه نفيع فأخذ بلجام حماره، وقال له: من أنت ؟ فقال بوقار: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب ا بن إسماعيل ذبيح ا بن إبراهيم خليل ا. وإن كنت تريد البيت فهو البيت الذي أوجب ا (جل ذكره) على المسلمين كافة، وعليك إن كنت منهم، أن يحجوا إليه. وإن كنت تريد المنافرة، فو ا ما رضي مشركو قومي بمسلمي قومك (1) أكفاء حتى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش. قال: فاسترخت أصابعه من اللجام وتركه. (2) 265 / 8 - قال: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الاعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ (عليه السلام) وهو في حبس الرشيد فرأيته يخرج من حبسه ويغيب ثم يدخل من حيث لا يرى. (3) 266 / 9 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن الاعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ (عليه السلام) عند الرشيد وقد خضع له، فقال له عيسى ابن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له ؟

_____ (1) مشركو قومي: أي قريش، ومسلمو قومك: أي الانصار. (2) أمالي المرتضى 1: 274، إعلام الورى: 307، اعلام الدين: 305، مدينة المعاجز: 452. (3) إثبات الهداة 5: 566 / 117، مدينة المعاجز: 427 / 5.

_____